

71 كيفية دراسة كتب الفقه - الشيخ صالح آل الشيخ

عبدالعزيز آل الشيخ

بسم الله الرحمن الرحيم. ايسر تسجيلات الرأي الاسلامية بالرياض ان تقدم لكم هذه المحاضرة بعنوان كيفية دراسة كتب الفقه لمعالي الشيخ صالح ابن عبدالعزيز آل الشيخ. الله ورسوله وصفيه وخليله - 00:00:00

صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين. أسأل الله جل وعلاً لي ولكم توفيقاً للصالحات واستداد في القول والعمل والاصابة في كل حال واسأله سبحانه أن يجعلنا من - 00:00:21

من عليه بالعلم النافع والعمل الصالح. وإن لا يكنا من أنفسنا طرفة عين. ما حول لنا ولا قوة إلا به سبحانه اللهم فوفقنا للصالحات ومن علينا بما تحب وترضى. أما بعد فا نذكر - 00:00:41

مقدمة في كيفية الاستفادة من كتب الفقه وكيف يدرس طالب العلم الفقه على أرجح السبل. أولاً الفقه من حيث مسائله. منه المسائل التي كانت واقعة في زمن النبوة. فنزلت فيها آيات أو آية آية أو أكثر. وبين فيها - 00:01:01

النبي عليه الصلاة والسلام الحكم. فهذه مسائل منصوص على حكمها. وفي الغالب تكون النصوص الدالة على ذلك ظهرت المعنى ومنها ما هو قابل لي اختلاف المجتهدين في فهم دالة النصوص على تلك المسائل. ومنها مسائل وقعت - 00:01:31

بعد زمن النبي عليه الصلاة والسلام. وهذه المسائل احتاج إليها الناس لتوسيع البلاد الإسلامية ومخالطة العرب لغيرهم. ومعلوم أن طبيعة أهل مكة والمدينة وأهل الجزيرة ليست هي طبيعة أهل الشام والعراق وأهل فارس الفرسان وأهل مصر فطبائع مختلفة - 00:02:01

في الحالات الاجتماعية في المساكن فيما يستخدمون في الوقت في الجو إلى آخره. ظهر مسائل احتاج إليها الناس. يسألون عنها الصحابة رضوان الله عليهم. وهذا هو القسم الثاني وهي المسائل - 00:02:31

التي اجتهد فيها الصحابة رضوان الله عليهم. واجتهد الصحابة في هذه المسائل كان مبنياً على دالة نص في إدخال مثلاً المسألة في عام أو في الاستدلال مطلقاً على هذه المسألة أو بالاستدلال بقاعدة عامة دل عليها - 00:02:51

الدليل في هذه المسألة نحو القواعد المعروفة كرفع الحرج التيسير. الأمر بما قال ونحو ذلك من القواعد العامة. وهناك مسائل اجتهدوا فيها والاجتهد كان على غير وضوح في الدليل. يعني يستدل له ولكن - 00:03:21

يستدل عليه. وهذا ظهر وظهر في القواعد مختلفة بين الصحابة بقوه في هذا الأمر فهذا النوع مما دون ذلك أقوال الصحابة وصارت المسألة عند الصحابة قولين أو أكثر من ذلك من مثل حكم - 00:03:51

الجمع بين الصالحين المطر هل يقتصر فيها المغرب والعشاء أم يلحق فيها أيضاً الظهر والعصر الكلام في الاقرار هل هي الحيضات ونحو ذلك من المسائل التي اختلف فيها الصحابة وهذا منع الاختلاف الذي له دلالته - 00:04:21

النصوص هناك مسائل كما ذكرت لكم ظهرت مثل استخدام مصنوعات أو أطعمة الكفار التي قد يستخدمونها قد يستخدمون فيها يعني في صنعها بعض الأمور مثل أنفحة الميّة ونحو ذلك. هذا ما ظهر إلا لما - 00:04:51

دخل العراق ظهر مثل هذه المسائل. مثل بعض الالبسة الخاصة التي كانت عندهم مثل الحمام ودخول الحمام وهو بيت الماء الحار الذي كان في الشام ونحو ذلك مثل أنواع من - 00:05:11

البيوت لم تكن معروفة في زمن النبي عليه الصلاة والسلام. وإنما أحدثت بعد ذلك هات أمثل هذا كثير مما فيه الخلاف بين الصحابة رضوان الله عليهم. هذا الخلاف بين الصحابة رضوان الله عليهم. غالباً مسائل اجتهد. وقليل منه مسائل خلاف - 00:05:31

والفرق بينهما ان المسائل المختلف فيها تارة تكون مسائل اجتهاد ان تكونوا مساء الخلافة. يعني بمسائل الاجتهاد ما لم يكن في الواقع نص اجتهاد هذا الاجتهاد وهذا الاجتهاد. يلحق به ما - [00:06:01](#)

كان فيها نص يعني معنى النص ما كان فيها دليل من الكتاب والسنة لكن هذا الدليل يمكن فهمه على اكثر من وجه شهد في المسألة ففهم من الدليل كذا وفهم اخر من الدليل شيئا اخر - [00:06:31](#)

ومطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروب. هنا هل هو الحقيقة؟ هذه تدخل في مسائل الاجتهاد الذي لا تثريب على المجتهدين في ما اجتهد فيه. القسم الثاني مسائل الخلاف وهو وجود خلاف في بعض المسائل - [00:06:51](#)

وكما ذكرت لكم كان نابضا عند الصحابة رضوان الله عليهم. والخلاف ما يكون اجتهاد برأيه في مقابلة الدليل مثل ما كان ابن عباس رضي الله عنه يفتني في مسألة الربا بأنه لا ربا الا - [00:07:11](#)

في النسبيه وان ربا وان التفاضل في الربويات انه ليس من الربا وانما يعني وانه ليس ثم اصناف ربويه لكن هي التي بين نوعين مختلفين مما هو معروف بربا الفضل فان هذا لا يعده ربا - [00:07:31](#)

هذا اجتهاد في مقابلة النص. كذلك اباحته مثلا في زمن طويل كثير من عمره. رضي الله عنه نكاحا متعدة واظن ان هذا ليس اه بمنسوخ ونحو ذلك. غير هذا من المسائل التي - [00:07:51](#)

فيها دليل واضح. هذه تسمى مسائل خلاف. وهذا يكون الخلاف فيها ضعيف ولا يجوز لا يجوز الاحتجاج بمثل هذا لان المجتهد من المجتهدين من الصحابة فمن بعدهم قد يجتهد ويغيب عنه النص. يغيب عنه الدليل او يكون له فهم لكنه معارض بفهم الاكثرية. فهذه هي التي يسميها اهل العلم - [00:08:11](#)

يخصها شيخ الاسلام ابن تيمية بالذكر بانها مسائل خلاف. مسائل الخلاف غير مسائل الاجتهاد. قالوا وعليه فان ثم قالت المشهورة لا انكار في مسائل الخلاف فيكون صحتها لا انكار في مسائل - [00:08:41](#)

الاجتهاد ونعني بمسائل الاجتهاد المسائل التي حصل فيها خلاف وللخلاف حظ من النظر الخلاف حظ من الاثر. حظ من الدليل. اما اذا كان اذا كان قوله احدهما معه الدليل بالظهور والآخر ليس كذلك نقول ليس هذا من مسائل الخلاف ليس - [00:09:01](#)

هذا من مسائل الاجتهاد بل من مسائل الخلاف. والخلاف منهى عنه. العالم اذا خالفت دليل بوضوح يقال هذا اجتهاده وله اجر لكنه اخطأ في هذا الامر ولا يعول وعلى اجتهاده في مقابلة النص. هذه الاقوال ايضا كثرت في زمن التابعين. وزمن التابعين كانت الحاجات تزيد - [00:09:31](#)

في وقائع جديدة. وكثرت الفتوح بناء على ما استجد من الواقع على نحو ما ذكرت. من استدلالهم الكتاب استدلال بالسنة استدال لهم باجماع الصحابة. ونتجت هناك اقوال في مسائل في التابعين - [00:10:01](#)

من المتحرر ان المسألة اذا كانت بعينها في زمن الصحابة اذا كان المسألة عينها موجودة في زمن الصحابة فان احداث قول زائدا على اقوال الصحابة يعد هذا من الخلاف الضعيف. يعني اذا اختلف الصحابة رضي الله عنهم في مسألة على قولين فان زيادة - [00:10:21](#) لقول ثالث فان هذا يعد بعضا. يعني يعد من الخلاف الضعيف عند اكثر اهل العلم. ذلك لانه يكون القول الثالث سهم جديد للأدلة فهم زائد على فهم الصحابة للأدلة واذا كان كذلك - [00:10:51](#)

كان مقتضى ان ان الصحابة رضوان الله عليهم قد فاتهم فهم قد يكون صوابا في وهذا ممتنع لان الصحابة رضوان الله عليهم الفهم الصحيح للادلة عندهم. ولم يدخل لسوائهم من الفهم الصحيح ما حجب عنهم بل الخير فيهم فهم ابر الامة قلوبا - [00:11:11](#)

واعمقها علوما واقلها تكلاعا كما ذكر ذلك ابن مسعود رضي الله عنه اجتهاد التابع في مسألة نازلة جديدة اختلفت في حياثاتها عما كان في زمن الصحابة رضوان الله عليهم. ظهرت هناك ايضا مسائل جديدة - [00:11:41](#)

حتى جاء في القرن الثالث الثاني للهجرة فدونت الكتب. لما دونت الكتب على نواعين كتب للاثر وكتب للنظر وللرعي. اما كتب الاثر فهي الكتب يصوغ فيها ائمة الحديث على الابواب. يعني يجعلون بابا للطهارة - [00:12:01](#)

للآلية باب للجلود باب خاص بجلود السبع اللحمة الى اخره ويأتون بالاثار في هذا كما صنع من ابي عروبة واعد الرزاق المصنف وابن

ابي شيبة وغير هؤلاء كثير وكما صنع ايضا مالك في الموطأ وجماعات. هذا نوع وهو العلم الذي نقل في هؤلاء - 00:12:31
الائمة اقوال من سباقهم في الاحكام. وهذا مما صنف صار ائمة الاتر والحديث يدورون في حول اقوال متقدمين من الصحابة
والتابعين من اشتهر بالفقه من بعده يدورون حول هذه الاقوال. والقسم الثاني من الكتب هي كتب الرأي. ويعنى بكتب الرأي الكتب
التي - 00:13:01

تعتمد في الاحكام على الاقياس. هذا مبني على مدرسة كانت في الكوفة وهي مدرسة اهل الرأي. من حماد حماد بن ابي سليمان قبل
ابراهيم وابو حنيفة وكذلك في المدينة مثل الريبيعة الرأي شيخ مالك ونحو ذلك ظهرت كتب لهؤلاء الولى من - 00:13:31
بعد ان ممن تعهتم هذه معتمدة على وعلى القواعد العامة فيفرعون الاحكام على العقيدة والقواعد. لاحظ ان هذه هي التي عناها اهل
العلم بالاثر واهل الحديث بالذنب. اياكم وكتب الرأي. اياكم واهل الرأي فانهم - 00:14:01

الاثار ان يحملوها فذهبوا الى الرأي ونحو ذلك. الانهم يستدلون بالقياس وبالقواعد ويقدمونها على على الاتار. وهذا لا شك انه ليس
بطريق سوي. ذلك لأن اولا من حيث التحصل اوئل ذلك جعلوا القياس اصح. من الحديث - 00:14:21
ويقولون القياس دليلها قطعي. القاعدة دليلها قطعي. طبعا القياس حينما نقوله هو اعمم بخصوص ما عليه الاصطلاح الاخير يعني
بالقياس ما يدخل فيه تحقيق المانعة. يعني القواعد التي تدخل في العبادات - 00:14:51

فيستدلون بادلة قطعية على القواعد. فاذا اتي دليل يخالف القاعدة يقولون هذا احاد. حديث فلا لا نقدمه على يقدمون مثلا القياس
على الحديث المرسل يقدموا القياس على الحديث المتصل اذا كان لا يوافق القواعد وهكذا ظهر خلاف - 00:15:11
عندهم للاثار. وهذا هو الذي عمل السلف. لذلك وهم اصولهم اصول الحنفية. مثلا موجودة اصول الفقه تخالف اصول ائمة الفقه
الذين هم من اهل الحديث ما للك الشافعي واحمد رضي الله عنهم اجمعين في انحاء - 00:15:41

كثيرا في ابواب كبيرة مثلا خذ عندهم ان العام مثلا من الادلة العام اقوى من الخاص. فعندهم ان دلالة العام على افراده قطعية. اذا
كان الدليل قطعيا. واما دلالة الخاص على ما اشتمل عليه من الفرض. يعني من المسألة الخاصة فهذه دلالتها علمية. فيجب -
00:16:01

يجعلون العام مقدم على الخاص ولا يحكمون بالخاص على العام. وهكذا في التقيد والاطلاق هكذا في مسائل شتى مثلا عندهم
الحديث المرسل مقدم على المسند الحديث المرسل مثلا عن سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كذا
ابراهيم النخعي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كذا وهكذا - 00:16:31

المعاصي عن معاصي العلامة كما مراسيم ابي العالية ونحوهم من اهل كبار التابعين وغيرهم يعتبرون ان ان هذه المراسيم اقوى من
من الاحاديث المسندة. فاذا اتي حديث مرسل وحديث متصل - 00:17:01

في المسألة نفسها اخذوا بالحديث المرسل وتركوا الحديث حديث المسند في المتصل بوصولهم لدلالة عقلية عندهم على ذلك. وهذا
طبعا انتاج اقوالا. اكثر من الاقوال اللي كانت موجودة في زمن الصحابة والتابعين - 00:17:21

صار عندها التسريحات كثيرة. اه كلامك في مسألة القواعد يقولون الاستدلال بالقياس مقدم على الاستدلال بالاثر لأن القياس دليله
واضح. يعني مثلا القاعدة دليلها واضح. واما الاثر فانه فرض. والقاعدة شملت احكام - 00:17:41

كثيرة كلها تعرض هذه كلها ادلتها تعبد القاعدة واما الاثر فهو واحد في نفسه عندهم ان القاعدة هي قطعية على ما اشتملت عليه. واما
الاثار فانها ضمير. هذا هو الذي نهى عنه السلف - 00:18:01

بشدة حذروا من النظر في الرأي لهذا الامر. وكتب الحديث على على الذي اسلف فيما هو تبويب وايران. ما في الباب من ادلة من كلام
النبي صلى الله عليه وسلم يعني من اثار او من كلام الصحابة او من التابعين او من تبع التابعين. بالاسانيد - 00:18:21

اهل الاثر يمثلون بوضوح في اتباع اصولهم الامام احمد رحمة الله ورحمهم اجمعين ينظرون في المسألة اذا جاءت المسألة
ينظرون فيها فاذا كان فيها حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم قدموه اذا كانت دلالته ظاهرة - 00:18:51
او من باب اولى اذا كانت نصا. واما لم تكن كذلك نظروا في فتاوى الصحابة. فيما احد الاحتمالين في الفهم. كذلك اذا جاءت فتوى عن

الصحابي وكان فيها احتمال نظروا في اقوال اصحابه من التابعين. بما يوضح لهم معنى قول الصاحب. اذا كان - 00:19:21
القول ظاهرا او نصا من الصاحبي في المسألة النازلة. وليس له مخالف اخذوا به. اذا اختلف الصحابة في المسألة على قولين هنا تنازع
فيأخذون كلامه او فتوى من يأخذون قول من - 00:19:51

فمنهم من قال نأخذ بقول الخلفاء الراشدين. او باحدهم اذا وجد وذلك لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بسنتي وسنة
الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدي. اذا خالف مثلا عثمان خالف خالف - 00:20:11
ابن عباس اخذ بقوله اذا خالف عمر وخالف ابنه ابن عمر اخذوا بقول عمر وهكذا. اذا اجتمع الخلفاء الاربعة على مسألة اخذوا بها بقوة
تارة تقول الاثار الاثار متعارضة في المسألة - 00:20:31

يكون للامام اكثرا من من قول. لهذا كثرت الروايات مثل عن الامام احمد في المساء. تجد مسألة له فيها عدة روايات لانه في الرواية
الاولى مال الى ترجيح احد الافق في المسألة في الرواية الثانية نظر في مرة اخرى - 00:20:51
واختار الآخر وهكذا. المقصود انهم يدورون في النظر مع الاثار. الامام احمد لما استفتى او كان يستفتى كثيرا تلامذته صنفوا المساء.
المسائل هل هذه المسائل عن الامام احمد كثيرة جدا تبلغ نحو سبعين كتابا من المسائل او نحو ذلك في اصحابه منها الشيء المختصر
- 00:21:11

ومنها الكثير يعني الكبير هذه نقل منها طائفة من اصحابها ما هو معتمد عنده مما يعرفونه من كلام الامام احمد؟ وهم المسئون
بالمجموعة. عن الامام احمد. هذه الاقوام دونها بعض الحنابلة المختصرات ابتداء من الخرق فمن بعد - 00:21:41
حولوا حولوا الفقه الى انه فهم الامام في النصوص. ان كان سابقا مثل ما ذكرت لكم الائمة ينظرون في الاثار فلما اتى تلامذة وكثرت
عليهم الاثار فانتظر مثلا في الفقه في المصلى مصنف بن ابي - 00:22:11
اقوال مختلفة واسانيه ومسائل تعترضها احيانا ادلة اصولية واحيانا ادلة تحتاج الى معرفة رجال الاسلام واحيانا النظر في القرآن
وفي السنة وهل يحمل هذا على هذا او لا؟ فاللامذة ضعفوا - 00:22:31

عن ذلك مع وصية الائمة بان يأخذوا من حيث اخذ الائمة لكن وجدوا في انفسهم الضعف فتمسكوا بفهم ائمة للنصوص. لاجل ان
يريحوا انفسهم دوا. هذا وهذا التدوين اضعف باب النظر - 00:22:51

تدوين تدوين الفقه مثل مختصر الفرقى وغيره او مختصر المزنى للشافعية او مختصر الضحايا او او مثلا كتب محمد ابن الحسن
محمد ابن القاسم عن مالك ابن المدونة وغيره اضعف النظر في الاثار - 00:23:11
التي عمدة هؤلاء الائمة فصاروا يدورون مع مع نصوص الائمة بل زاد الأمر بعد ذلك حتى اصبحوا عليهما وكان هذه قد نص عليها الامام
بمسألة جامعة وهي كما ذكرت لكم انهم - 00:23:31

ذكروا جوابا على الاستفتاءات والمستفتى اذا استفتى فالجواب يكون على قدر الفتوى ولا يستحضر المفتى حين السؤال
ان كلامه سيكون عاما او خاصا او فاما يجيب على حسب. احيانا يتبه لهذا الامر احيانا يجيب على قدر السؤال. لهذا ظهرت هناك
اقوى - 00:23:51

اخوان في المذهب الواحد يعني مثلا عند الشافعية عندك اقوال العراقيين واخوان قول الشافعى القديم وقول آآ جديده من
منهم من اخذ بهذا ومنهم من اخذ بهذا لاجل نظرهم في ان الامام ما اراد بنصه هذا - 00:24:21
المعنى المعين بل اراد شيئا اخر. هذه كانت جواب او هذه اراد بها خصوص المسألة. ما اراد مثيلتها ونحو ذلك اصحاب الامام احمد
كثرت عندهم الاقوال واصحابه كثير لاجل كثرة الروايات تعددت الاقوال مثلا - 00:24:41

لهذا مثلا عند الحنابلة عندنا عدد مراحل مرت بها هي ثالث مراحل مرحلة المتقدمين مرحلة المتوسطين ومرحلة المتأخرین.
المتقدمون من اوله يعني من الخرق او ما قبله الى القاضي ابيان. ومن القاضي ابي يعلى الى اخر - 00:25:01
الشيخين الموفق والمدح هذه تعتبر من المتوسطين ثم بعد ذلك يبدأ المتأخرین على خلاف بعضهم يزيد في قليلا. مثلا الشافعية
عندهم كم قسم؟ عندهم قسمان. متقدمون ومتاخرون. والحج عندهم بين المتقدمين والمتأخرین رأس الاربع مئة وهكذا عند المالكية

ايضاً عندهم طبقات هذا تجديد هذا تجديد - 00:25:31

في فهم الكتب فهم نصوص الأئمة إلى أخره. هذا هذه المراحل في كل مرحلة دونت كتب روينا الكتب هذه الكتب تختلف في أسلوبها سواء في الفقه أو في أصول الفقه تختلف في أسلوبها - 00:26:01

تختلف في في استيعابها ما بين ما يذكر وموسعاً قليلاً ما بين الرابط العبارة وسهل العبارة وما بين ذاكر الخلاف وغير ذاكر للخلاف. فلهذا مسائل التي يذكرها المتقدمون تجدها أوضح من التي يذكرها المتأخرن - 00:26:21

فكلاً ما تقدم الزمن كلما كان الكلام أوضح. فالمتأخرون يذكرون المسائل لكن يصعب فهم كلامهم في بعض أنحاء فإذا صعب فهم كلامهم فارجع إلى كلام المتقدمين في نفس المسألة تجدها أوضح. لهذا نقول - 00:26:51

وليس المقصود في ذكر مذهب الحنبلية فقط لكن كتأصيل عام لهذا نقول أن التفقة وحرص المرء على أن يكون عنده ملكرة فقهية يكون مبنياً على هذا الذي ذكرته وانت تلاحظ انه فيما ذكرت كان هناك متون وهذه الأخيرة. كان هناك استفتاءات وهي المتوسطة - 00:27:11

وكان هناك الآثار وهي المتقدمة. فاولاً الآثار هي التي ظهرت في الأمة. وهذه الآثار منها ما هو جواب استئلة ثم بعد ذلك كلام الأئمة كان عن استفتاءات مثل مدونة سؤال الإمام مالك فاجاب كذلك الشافعي - 00:27:41

كثير منها استئلة وعن الإمام أحمد في مسائل كثيرة. والثالث مصنفة. لهذا الفقه الفقه تنمية الملكة الفقهية والحسنة الفقهية في فهم المسائل وفي التعبير عنها وفي ادراك كلام العلماء على المسائل الفقهية يكون برعاية هذه الثلاث مجتمع. اولاً العناية بالمتون. ثانياً العناية بالفتاوي - 00:28:01

ثالثاً العناية بالآثار. لا بد منها على هذا النحو. يعني تعكس هي في تاريخ الأمة بدأت الآثار في الفتوى ثم تدوين المتون. الان نعكس اذا اردنا طلب الفقه تعكس لأن - 00:28:31

في زمن اهل الآثار زمن الصحابة التابعين عندهم اللغة واصول الفقه واصول الفقه تعرفون ان مبنها على اللغة فعندهم ملكرة الفهم استنباط هذه ليست عند المتأخرین لكن تنفع نبني هذه الملكة وتتنامي هذه الملكة اذا - 00:28:51

عندهم اللغة واصول الفقه واصول الفقه تعرفون ان مبنها على اللغة. فعندهم ملكرة الفهم والاستنباط. هذه ليست عند المتأخرین لكن نبني هذه الملكة وتتنامي هذه الملكة اذا عكسنا الطريق اولاً نبدأ بالمتون. ثم بالفاسوبي ثم بالآثار. فإذا اتيت الى ناحية تطبيقية - 00:29:11

مثلاً عندنا قطرة الزاد مثلاً من الكتب من متون الكتب للمتأخرین من الحنابلة تقتله فتتصور مسائله. مسائل مجردة تفهم صورة المسألة وهذا اهم مما لان ما بعده مبني عليه. فإذا لم تتصور المسألة كما هي صار ما بعدها مبني على على غلط - 00:29:41

وما بني على غلط فهو هو غلط. فإذا تبدأ اولاً بتصور المسائل. مسائل الباب. إذا كان هناك ما ادلة واضحة في كل مسألة هندي والله دليل هكذا هندي دليلاً كذا كحجة للمسألة الى أخره. ثم - 00:30:11

تنظر في فتاوى الأئمة. انظروا في فتاوى مثلاً علمائنا. فتقصد مثلاً باب اصناف مثلاً تأخذ قل مثلاً بعد تأخذ هذا الباب تقرأ وتدخله ثم بعد ذلك يعني تفهم مسائله على حسب ما يذكر من - 00:30:31

ما تتسع لانك اذا توسيعه اذا توسيعه في كل مسألة وطلبت او الآثار فيها ما نخلص في كل مسألة فيها بالكتب كتب الآثار وكتب الحديث وكتب العلماء من شيء كثير. ولكن تفهم هذه المسائل ثم تنظر في الفتوى - 00:31:01

السؤال والجواب من علماء علماء وقته يعني من علمائنا فإذا نظرت الى هذا هذا يقوى عندك ان الفهم الذي فهمته في المسائل مع ربطه في الواقع اللي هو بالسؤال يكون الفهم عندك اتصل - 00:31:21

من المتن الى الواقع. وكهن من الناس يفهم الفقه فهما نظرياً لكن اذا يسأل ذهنه ما دربه على هذا الانتقام؟ الانتقال من من المسائل الفقهية بادلتها على اه الى ان هذه الصورة المسئولة عن - 00:31:41

هي دخلة في ذلك الكلام. او هي المراد بتلك الجملة في المعنى. كيف تتنمي هذه الملكة الكتاب الفقهي الواقع بمطالعة الفتوى. هنا

تننمى تبدأ يكون عندك في المقاومة. اذا سئلت ذهنك مباشرة ينتقل لاجل هذه الدرة. او اه ما نقول صرت مثلا سألت احد في -

00:32:01

ليس معنى ذلك ان يتتصدر الواحد السؤال او انه يفرح لا سألك احد في بيت او انت سألت نفسك او وقعت واقعة تبدأ تتأمل فيكون عننك دربة الى ان هذا هو المراد. ان هذه داخلة المسافة. ان تلحظ انه -

00:32:31

بمطالية كلام المفتين على المسائل يصير عندك سعة. في الدليل واحد وتبين لتصور المسألة وحكمها اثنين والثالث يكون عندك معرفة بما عليه الفتوى. من علمائك. وهذه الثالثة مهمة لماذا لان مثلا اه الان واحد عمره مثلا خمسة وعشرين سنة ثلاثة سنون كم هذه المسائل عاھلة بها -

00:32:51

عشر سنين صحيح؟ لكن العالم ليقتي على عمره خمسين سنتين سبعين ثمانية هذا له. له من العهد خمسين سنة مرت عليهم مرة او مرتين عشرين ثلاثة خمسين مرة الف مرة حتى صارت واضحة عنده مثل مثل -

00:33:31

من كثرة تكررها. فاذا هنا هذه الفتاوى بمنزلة المصفي للكلام الذي تقرأه في المتن هل هو مما يقتي به ويعمل به ام لا؟ من يحرظ مثلا في اه ما سبق ما ذكرناه فيه مسائل نقول ليس عليها العمل في الكون يعني الفتوى ليست عليها -

00:33:51

مثل ايش مثلا في مسائل كثيرة مثلا في في طهارة الميّة من المعروف مثلا فيما قرأناه في زجاج مستقلة انه لا يظهر جلد ميّة بجبال اي مطلق وكل ميّة فلا تشعر به. لكن اذا كان الحيوان مما يحل -

00:34:21

يحل اكله بالزكاة قالوا يباح استعمال هذا النوع في يابس مثل ما قال يباح استعماله في يابس من حيوان طاهر حال الحياة. يعني مما يباح في ذلك. او مما كان دون الهر في الحلقة -

00:34:51

اذا نظرت الفتوى على خلاف ذلك. فاذا هذا الظرف الفتوى نعم. تبين لك ما ايه الامل في المتن مما ليس عليه العمل؟ فاذا ربطت هذا الرب يأتي عندك هناك سعة جديدة في الفهم فتنتقل الى -

00:35:11

بعد ما تحكم هذا الامر تحكم الباب او تحكم الابواب. اذا انتقلت الى كتب الخلاف كتب الاثار يكون عندك فاهم الى ان هذا القول ان هذا القول اقوى من هذا القول ليس عليه العمل تظهر عندك اشكالات لماذا -

00:35:31

مثلا بهذا بهذا الفتوى والاثار جاء فيها كذا وكذا بغير ذلك. في مثلا هل المرأة تقرأ القرآن آآ او النفس تقرأ القرآن ام لا؟ هل تعرف الفتوى عند اكثرا من مشايخنا -

00:35:51

على اي قول ثم اذا نظرت الى اذان ظهر عندك شيء ثاني يبدأ عندك هنا علم مهم جدا في الفقه وفي وهو علم الاستشكاء. اذا استشكل المستشكل هذا معناه انه يفهم. يعني اذا كان استشكاله -

00:36:11

مستشفى لماذا يفتون بهذا مع ان الاثر دل على كذا مع ان الدليل يحتمل كذا اذا سأله احدا من اهل العلم ازال عنه واجب عن اشكاله وقد قال القراف في في فروقه قال معرفة الاشكال لما ذكر الكبائر والصغرى في قاعدة -

00:36:31

الفرق بين الكبائر والصغرى قال معرفة الاشكال علم في نفسي من المهم انك كيف يقولون كذا؟ والدليل المحتمل للكذا. ليش ما كانوا؟ لماذا ما ذكرها؟ لماذا ان القاعدة تشمل هذى لاما ما استظل بالقاعدة؟ هناك استدلالات كانت مهجورة في السلف -

00:36:51

الادلة موجودة ولم يستدلوا بدليل. ولما اتى المتأخرن او باعوا مثلا المعاصرين استدلوا بادلة لم يستدل السلف في المسألة بتلك الادلة. هذا اشكال لماذا؟ لماذا السلف ما استدلوا في مسألة -

00:37:21

واستدل به مثلا بعض الناس من هذا العصر ان بعض المشايخ او بعض طلبة العلم لماذا؟ هذا الاشكال يتولد عندك مع شيء مع اشكالات اخرى تحل هذا حتى يرسخ الباب في ذهنك يرسخ الباب بتصور -

00:37:41

المعرفة الجميلة بمعرفة الفتوى بمعرفة الاقوال الاخرى. بعد حين يعني هذى مرتب بمعرفة الاقوال الاخرى وجواب اذا عكست المسألة ما يحصل عندك اذا بدأت مثلا قل عندك معرفة كثيرة لكن الملكة الفقهية ضعيفة. وتحصيلك للمسائل قليل. لان مثلا اذا نظرنا في كل مسألة -

00:38:01

ما جاء فيها وننظر فيما جاء فيها والاسانيد والمصنفات او في كتب آآ كتب الحديث وهل هذا في حديث صحيح كما ورد عن الصحابة

والتابعين سوف تقوم علينا المسألة تطول جدا و الانمة - [00:38:31](#)

في زمنهم كانوا على قرب من عام الاثار اخوهم من عهد الصحابة ما عندهم علوم كثيرة جدا اشغلت الان من وقت من هذا من القرن الثالث الى الان الف ومئة سنة. كم ظهر من العلوم؟ تشغله الهمة. واخذت حيزا - [00:38:51](#)

ولذلك صار الذهن لا يستطيع ان يكون مركزا على ذلك. يعني في غالب في غالب الطلاب. يكون ومستخرج منها الفقه الصحيح. ولهذا نقول نعم الغاية هي العطاء. وهذا هو الذي يجب في الدين - [00:39:11](#)

هو في الكتاب والسنة هو الاثر ولكن كيف تصل اليه؟ لابد ان تسلك الطريق الذي سلكه العلماء ازمنة متأخرة بعد فوات التمكّن في العلوم والاتها. بدأوا بالمتون المختصرة جدا كلب هنا ثم بعد ذلك تشوّفون فناوى العصر يرون ماذا يفتى العلماء عصرهم الشافعية على الشافعية والحنفية الحنفية ثم يبدأون - [00:39:31](#)

ايrad الاشكالات والنظر في الاثار. هنا مسألة التدرج في طلب الفقه طويلا. ما في شك ويحتمل في تدریسه كل يوم عدة سنين. لو ندرس مثلاً لكن هذا الامر وهو قوم الفقه طويلا وان - [00:40:01](#)

يحتاج الى سنين هذا يسهل اتباع الطريقة الاتية اولا ان تأخذ كل باب على حدة. ما تخلق بين الابواب مثلاً كتاب الزكاة تأخذه قسمة لو تجلس في الشهر او مع نفسه طول الشهر تطرحه جملة تقرأ تنظر حتى تتصور - [00:40:31](#)

هنا اذا كان المعلم مثلاً قد وصل معك الى كتاب الزكاة او كان في احد من المشايخ مثلاً يقرأ على سبيل في هذا في الزكاة هنا تستمر معه يجب لك الامر. اذا لم يمكن ذلك واردت ان تقرأ انت - [00:41:11](#)

فلابد من ان تكون على صلة احد العلماء الذين كلام اهل الفقه. هذه الصلة فائدة ان كل ما استشكلت شيئاً تسأل انما ما فهمت عبارة كسل. تركيبة ما استقام في ذهنك تسأل. فهو يوضع - [00:41:31](#)

العالم اللي راح اما باتصال هاتفي او بمقابلة هذا الايضاح وهذه الصلة تجعل المسائل تتضخم ثم بايظاً يكون الحرص على ملازمة اهل العلم في سماع كلامهم. لانه جربنا هذا قوله - [00:42:01](#)

في مسائل كثيرة في الفقه تمر عليها لكن ما تتضخم لك الا بسماع سماع كلام اهل العلم فيها اما مثلاً في الكلمة او في فتوى او وهو يتكلم يناقش المسألة تناقشه تجد انه يعطيك مفتاح لفهم هذا الباب او لفهم - [00:42:21](#)

المسألة ما ادركته بمجرد القراءة. فإذا اولاً احكام الباب يكون بدون مدافعة يعني تأخذ كتاباً معيناً كتاب الزكاة او باب معين فتدرسه بدون مداخلة. يعني مثلاً واحد يقول انا بقرأ مثلاً في باب - [00:42:41](#)

مثلاً في كتاب الزكاة هنا في في نفس الوقت ابأخذ في كتاب البيوع في نفس الوقت اباً اخذ في مثلاً في الحدود لا هذا الذهن لا يجمع بهذه الطريقة وتخاطط عليه المسائل. فإذا اخذت مثلاً كتاباً على هذا تبدأ بتحرير جمله - [00:43:01](#)

واذا حررت زملائه على وفق ما عندك. فهمت؟ واعني بتحرير الجمل يعني معرفة كل لفظ ومعناه من حيث اللغة ثم بعد التركيب. طالب العلم في الفقه بخصوصه ان يكون حساس في اللغة. لانه ان لم يكن حساساً في اللغة استعمل في كلامه تغيير لغة - [00:43:21](#)

العلم وهذا يضعف معه. اذا بتتكلم مثلاً في الفقه كلام ثقافي. يعني كأنه موعظة كأنه كلامي عام لكن اذا درب ذهنه ولسانه على ان كلهم له دلالته يجتهد على ان يستعمل الفاظهم مع - [00:43:51](#)

مرور الزمن يبدأ يترقى شيئاً فشيئاً حتى يستعمل الفاظه. فإذا معرفة الفاظ الفقهاء ودلالة كلهم. ثم معرفة التركيب هذه الجملة ثم الحكم ايش ذكرنا اولاً؟ الالفاظ ثانياً الالفاظ يعني قبل التركيب ثم التركيب. ثم - [00:44:11](#)

ثالثاً الحكم يعني بحسب ما ذكره. رابعاً دليل الحكم قد يكون راجحاً في نفس الامر وقد يكون مرجحاً تعرف الدليل الذي اعتمد عليه في هذا الحكم لأن معرفة الدليل يعطي ذهنه قريحة في استنتاج الحكم من الدليل - [00:44:31](#)

على فهم جماعة من العلماء اللي صنفوا هذا او مذهبها. الرابع معرفة دليل القول الآخر في المسألة. بشرط ان يكون قوله قوياً وليس في كل مسألة يعني مثلاً مثل ما كان المشايخ رحّمهم الله الاولين يدرّسون الفقه عندنا هنا - [00:44:51](#)

يذكر اختيارات شيخ الاسلام وكان مسألة اختارها شيخ الاسلام كذا. وقد يكون بعدها استدلال او ترجيح هل صلوات اذا اخذت مثلاً

عندك باب من الكتاب؟ بعد ذلك ترجع الى نفسك - 00:45:21

باختبار اذا سمعت هذا الشرح مثلا من شرح الباء من معلم يا شيخ من هالة او قرأته وناقشت في احد العلماء او سمعته بواسطة شريف او نحوه بعد ذلك تختبر نفسك. في هذا الباب. كيف تختبر نفسك تأخذ المتن مجردا يعني - 00:45:41

وتجتهد في ان تشرح تغلق مثلا زاد المستقبل تبدأ تغلق الروب مثلا او شرح الشيخ ابن عثيمين او او الى اخره سلحوظ انت في اول مرة انك في مسائل تصورت وعبارتك كانت عبارة غيبة وظيفة عنها لكن في مسائل اردت ان تتكلم - 00:46:11

ايش؟ ما ما عرفت يعني اشتد اشتد مع انك حين القراءة كانت واضحة مثل ما يأتي في الاختبار تختبر قبل الاختبار تقول انا والله فاهمها لما جا الاختبار استشكلته وضاعت عليك - 00:46:41

فاما راجعتها على هذا النحو حاولت ان تشرح سوف يكون تقييمك لنفسك. شيئا فشيئا بهذا الطريقة تقوى مدارس المدارس قوة الذهن يقوى. ثانيا يقوى عن المسألة بغية العلم يقول. ثالثا يكون لسانك مت Hwy في الالفاظ. لا تأتي الى - 00:47:01

المسألة تذكر بالمعنى. يعني تذكر بما يدل عليها بحسب ما تفهم دقيقا في اللغو فتعبر تعبيده. تعبر بلغته. شيئا فشيئا بحسب انت والله خمسين مثلا عند نفسك استشكلت مسائل تعيدها ثم تكرر مرة اخرى حتى يكون عندك هنا في - 00:47:31

وانت تسير على هذا تأثيرك مسائل فيها نوع يعني لك رغبة في ان تطلع على الكلام فيها فهذا لا بأس هنا ان تذهب الى المطولات. مثل المعني في الفقه او مثل المجموع او نحو ذلك. لكن ما يكون ديدن - 00:48:01

الباب كله تطالعه؟ لا في مسائل. تختارها تطالع في ذلك. لماذا؟ لأن الكتب المطولة هذه كتب كتب سارحة. والكتب المختصرة مجموعة. تناول المجموع اسهل من تناوله المبسوط او السائح لماذا؟ لأن هذا لن تجد في المعني المعني اصعب - 00:48:21

من طبعا واحد يجي يقول والله زاد عبارته كذا والمغنية كلها تمشي معه بثلاث لكن ان المعني بالنسبة لطالب العلم المبتدئ مضر. بخلاف مثلا مختصرة. لأن المختصر يعود العقل على نوعية معينة من التحالف مع الكلام الفقهي يعوده على الحصر يعوده على - 00:48:51

ثلاثة عدوا على مبتدأ وخبر وعوده على شروط يعني يحكم في الذهن اما ذاك فيكون مبسوطا والمبسوط هذا الذهن يقرأه بسهولة يمشي ثم بعد ذلك ما يتربى عنده الا يتذكر ان المسألة فيها اقوال اما العبارة - 00:49:21

والادرار ما تربى عليه. ولهذا كان نسأل الله ان يغفر له الشيخ عبد الرزاق حفيزي رحمه الله تعالى يقول الموفق يقول الموفق صنف في الفقه كتابا اربعة للابتدائي هذا تعبيير الشيخ رحمه الله سمعت منه وللمتوسط وللثانوي وللجامعي - 00:49:41

تصنف للابتدائي يعني اول ما يبتدئ بالعمدة في الفقه وصنف من متوسط المقنع وصنف الثانوي هذا يعني تقريب لفهم وصنف للثانوي الكافي. وصنف للجامعي في المعني ملاحظة عمدة مقنع كان فيكم معني لكن هذا لا بد - 00:50:11

على هذا النحو لابد ان يكون عندك تسلسل فاذا القراءة مطول دائما هذا غلط وتركه دائما ايضا غلط لماذا؟ لأن المطولات في الاسحاق ما يحل بعض الاشكالات. فاحيانا مثلا قول لم تفهمه. ما علمت القول اصلا. كيف تحل المسألة؟ ما فهمته ولا عندك احد من اهله - 00:50:41

ما لقيت احد كيف تفهم هذا القول؟ في الفقه في الفقه بخصوصه. تذهب الى الخلاف اذا لم تفهم قولا من الاقوال اذهب الى الكتب التي فيها ذكر الخلاف. بمعرفة الاقوال - 00:51:11

مختلفة يتضلل المراد بالقول الذي استشكلته. هذه مجرية نافعة جدا في حل مثل هذا. على كل حال هناك يعني عدة اشياء اخر. لكن ربما يحتاج الكلام عليها عبادة الى طول مثل كلام يعني مراتب كتب الحنابلة ولماذا - 00:51:31

كيفية دمج بينها وعلى طالب العلم ان ينوع ملامح عند احد العلماء عند الثاني من منار السبيل وعند الثالث من كذا هذه كلها شوارع تحتاج الى اجوبة لكن تحتاج الى مزيد - 00:52:01

نكتفي بهذا القدر فنسأل الله جل وعلا لي ولكم التوفيق والسداد صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. جزى الله تعالى الشيخ خير الجزاء وجعلنا الله واياكم من يستمعون القول - 00:52:21

فيتبعون احسنه مع تحيات تسجيلات الرأية الاسلامية بالرياض رقم اربعة تسعه واحد واحد تسعه ثمانية خمسة والسلام عليكم
ورحمة الله وبركاته - 00:52:41